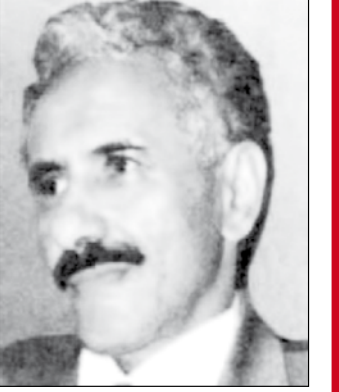


هذا العبث المقرز بالإسلام إلى متى؟

أزمة 2011م تبنت بقوة كشعارات للثورات والدولة المدنية الحديثة والحريات، لكنه حين دفع التفعيل إلى واقع لأنظمة جديدة نجد أنها تمثل نمطا جديداً للدولة الدينية «الإخوان» وذلك ما أكدناه مبكراً «أخوة المحطة».

الذي مارس القتل في الاعتداء على المعسكرات سواء باقتحام أوصاحر هي مليشيات الإخوان، وحين التطور بعد تنفيذ المبادرة والسير من خلال رئيس توافقى منتخب وتشكيل حكومة وفاق فنحن نعيش شبه حرب واقتتال بين الإخوان وأنصار الله فماذا نسمي هذه الحرب أو الصراع.. هل هو صراع ديني أم مذهبي أم كلاهما؟

مظهر الأشموري



يعد غير تهمة «العلوية» التي غموضها أفضل من انفضاح غيرها فيما المعروف بداهة أن ملك الأردن هو العلوي بما ظل والده وجدته يعرفان به بل يقدم كل منهما هذا التعريف بفخر واعتزاز. في الصراع الشعبي السني المتطرف كإسلام أياً كان النبع والتوابع والتبعية فإني لا أستطيع الوقوف مع أي منهما من المنظور أو الاصطفاك الديني المذهبي، وقد أمارس مواقف اتزان مع مصالح واقعي وبلدي أو مواقف توازن مع حقائق واستحقاقات أخرى ذات أهمية أو تأثير.

إذا أمريكا فيما تطرح لتخرجات سياسية أو توقيع سياسي لهذا الجمع والالتقاء، بين ما يمارس كحرب ضد الإرهاب وبين ما يمارس كحرب بالارهاب على سوريا فنقول بأن «جبهة النصرة» إرهابية فلماذا تحارب «جبهة النصرة» في الاصطفاك الأمريكي وربطاً به الإسراييلي؟ ستجيب بأنها ستقضي على النظام السوري ومن ثم على اسراييل وأمريكا وتلك إجابة «القاعدة» حين قالت إنها ستقضي أولاً على السوفييت في أفغانستان ومن ثم على أمريكا... الخ.

بمنطق المتغيرات الدولية فإنه لا يفترض الحرب بالارهاب على وفي سوريا ولا يفترض استعمال إلقاء وتكفير إلى إرهاب استخدمافاً لسوريا وتخرجات إدانة النصرة كإرهاب لم تعد أكثر من كشف المستور وفضح أشياء، مما هو أعظم في الخفاء والإخفاء.

بمنطق الإسلام فإنه لا يجوز بل من أشد المحرمات والجرائم في حق الدين إلقاء بتكفير أو بقتل مسلم ومن يمارس ذلك كنظام أو عالم فهو يتاجر بدينه لصالح متغيرات ومصالح دنيوية هي رخيصة وبخسة مهما كانت بحسابات وموازين الحياة الفانية. ربما لم يعبت بالإسلام في كل الصراعات التي اقترنت به تاريخياً في الصراعات على الحكم كما عبت به في فترات ما عرف بالحوة الإسلامية كإرهابية للمحطات والمتغيرات كمد عربي منذ آخر الحروب مع اسراييل حتى عام 2011م... فإلى متى يظل هذا العبث...؟ وقد بات العابثون يخافون قوة دنيوية ويوظفون الدين والمعتمد لخدمتها ويفصلونه كما تريد إفتاءً وتنفيذاً دون خوف من الخالق عز وجل!

فتطورات المحطة في أي واقع يفرض إلى دولة دينية أو صراع ديني بأي لبوس سياسي أو مذهبي، فهل هذه هي الدولة المدنية الحديثة التي جاءت المحطة من أجلها كما طرح وفي شعاراتها أكدت؟

النظام البعثي في سوريا سار منذ الحرب العراقية الإيرانية بل ومنذ ثورة إيران في تحالف سياسي وربطاً بذلك مع حزب الله كمقاومة ومشروع مقاوم، ولكن هذا التحالف من طرف سوريا كواقع لم يربط بمذهبية أو صراعية من الدين بأي قدر.

حين تطورت محطة 2011م في سوريا أيضاً إلى الاقتتال والحرب فتحت اشتقاقات عناوين الصراع والتطورات الدينية كالجهد والقاعدة والنصرة والعنوان الأكبر «الصراع السني - الشيعي».

ولهذا فواقع سوريا لم يكن له علاقة بالثقافة الخمينية أو التشيع والشيعية المتطرفة يلجأ إلى اختلاق واختراع عناوين لإزعج الجانب المذهبي على طريقة أن يشار الأسد علوي أو النظام الحاكم فيما هذا العنوان الذي استدعي أو استحضر لم يحس في تفعيل الحياة وتفاعل الواقع العام.. لم يبق من الأنظمة ذات التواصل السلافي غير الأردن والمغرب وملك الأردن الذي جاء من اشراف مكة بعدما عرفت بالثورة العربية الكبرى هو «العلوي» في التواصل أو طريقة التوصيل.

المفترض أن يقف مع النظام في سوريا وبشار الأسد من هذا التواصل وحيث الأردن يقف ويصطف في جبهة الضد يصبح من السهل تأمين مواقف ومحطة الاصطفاك كصراع ديني أو مذهبي بمرجعية المحطة ومترامك المحطات في المنطقة.

تهمة «العلوية» تخرع كما تهمة استعمال أسلحة كيميائية أو خطر أسلحة دمار شامل في العراق.

الإسلامة بمرجعية ولاية الفقيه وقم» في إيران استعمال لصف واصطفاك جبهة الحرب من العراق وأنتقال الغرب كانت مرجعية وظلت في تفعيل المحطات الموازية والتالية حتى 2011م.

المكلف من المنطقة بتلصيق تهمة على النظام السوري لتدمير أوامر وتبرير الحرب من منظور صراعي ديني لم

تحالفات ضد ثورة سبتمبر واكتوبر

المبادرة الخليجية ثم الحوار الوطني وما كشف عنه الحوار الوطني من خلال شرفاء ونبل، الوطن من التآمر القذر الذي حاكته قوى الظلام والجهل.

إننا ونحن نتحتفل اليوم بأعياد الثورة اليمنية المباركة سبتمبر واكتوبر نوكد من جديد أية محاولة انقلابية على أهداف ثورة سبتمبر واكتوبر والتي من أبرزها وأكبرها إعادة الوحدة اليمنية التي تم تحقيقها في 22 مايو 1990م لن يكتب لها النجاح على الإطلاق لأنها

تستمد قوتها من إرادة الشيطان الذي كيده ضعيف، أمام أهداف سبتمبر واكتوبر فإنها إرادة شعبية قوة خارقة تستمد قوتها من الإرادة الإلهية التزاماً بقول الله سبحانه وتعالى: «واعتصموا بجلل الله جميعاً ولا تفرقوا» صدق الله العظيم.

ومن أجل ذلك نقول لكل من خان الوطن وتآمر على وحدته وأمنه واستقراره وتطوره وإزدهاره بأن العار واللجنة التاريخية ستلاحقكم إلى أبد الأبدن وسيحفظ الله اليمن وأهلها الشرفاء، من أحقادكم وكيدكم وفجورك الذي تفوق على الشيطان وستأتي الأيام بفرضانك تلك التحالفات الفاجرة التي كانت وبالأعني عليكم أنتم، أما الوطن فإنه بألف خير ووحدته محفوظة بإرادة الله ثم صمود الشعب القاهر لكل حاقف.

وكل عام والوطن اليمني الكبير واحد قادر ومقدر وشامخ بأذن الله.



د. علي العثري

سبتمبر واكتوبر وقضت على مصالح تلك القوى الظلامية فحاولت تدبير انقلابات عدة ضد الثورة خلال الفترة من 1962م وحتى 2011م ولم تنجح، لأن كل تلك الميادين كانت تخطط للانقلاب بمفردها وفي 2011م وصلت تلك القوى الانتهازية والعنصرية إلى قناعة بعدم القدرة على الانقلاب الفردي على أهداف

ثورة سبتمبر واكتوبر ورات رموز تحالف الشر والعدوان والتفاهة على قاسم مشترك وحيد هو الانقلاب على ثورة سبتمبر واكتوبر وتدمير ما أنجزته الثورة اليمنية المباركة منذ 1962م هو الطريق الذي يوصل تلك القوى إلى تحقيق غاياتها وتحالفت قوى الوصاية الدينية مع بعضها البعض وقوى الوصاية التابعة للاستعمار مع بعضها على تدمير البلاد والعباد والقضاء الكلي على إنجازات ثورة سبتمبر واكتوبر.

إن تحالف قوى الشر الذي استقوى بالخارج من أخطر التحالفات الفاجرة ضد السيادة الوطنية للجمهورية اليمنية، ورغم ذلك التحالف والاستواء بالخارج إلا أن الشعب صمد صموداً أسطورياً أمام ذلك التحالف الهتمي وحافظ على الشرعية الدستورية التي قامت على أهداف الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر المجيدة وسجل صفحة جديدة في تاريخ اليمن، وبرهن الشعب من خلال ذلك الصمود الجبار أن اليمن أرض الطهر والنقاء لا تقبل بالتآمر والتدمير، والدليل على ذلك وصول اليمن عبر الشرفاء والأمناء إلى

لم تشهد الحياة السياسية تآمراً فاجراً كالذي حدث خلال الفترة من 2011م وحتى اليوم، بل إن الفترة شهدت انقلابات عدة على القيم والأخلاق وعلى مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وأظهرت القوى التي كانت تدعي الوصاية على الدين أن الدين بمفهومها ليس أكثر من وسيلة لتحقيق أهداف سياسية غاية في السفخ والإنحدار الذي يعبر عن الانتهازية والأنايئة المطلقة وانعدام مكارم الأخلاق.

إننا ونحن نتحتفل اليوم بأعياد الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر واكتوبر نجد أن ما حدث من انقلاب دموي رهيب خلال عام 2011م كان يستهدف إسقاط أهداف سبتمبر واكتوبر والعودة بالوطن إلى ما قبل 1962م، وقد برهنت التحالفات الشيطانية التي شهدتها الفترة الانتقالية عملياً أن الهدف الاستراتيجي للمتخالفين من قوى الظلام والجهل هو إسقاط أهداف الثورة اليمنية المباركة سبتمبر واكتوبر، وكان من برهان ذلك أن القوى التي تحالفت على إسقاط أهداف ثورة سبتمبر واكتوبر لا يجمعها قاسم مشترك لا من قبل الثورة ولا من بعدها على الإطلاق، وإنما هي قوى ظلامية عنصرية تدعي الوصاية دون أن يجمع أي منها قاسم مشترك يتعلق بالوطن ووحدته وأمنه واستقراره البتة.

إن تلك القوى الانقلابية تآمرت على الوطن قبل سبتمبر واكتوبر وقبل بقاء اليمن تحت نير الاستعمار وجور الإمامة، لأن الإمامة والاستعمار كانا يمكناً تلك القوى من فرض العبودية على الشعب لمصالح تلك القوى، وعندما اندلعت ثورة

سوريا.. والراقصون على ازيز النانو

الدامي يصعب وجه حبيبتنا الحساء ليبيا وقبيلها العراق نحتي اليوم، كنا نسمع في الماضي عن تجاوب وقبول، عن تعاون مشترك، عن مصالح مشتركة وهي رغم شكليتها لا أنها لم تنزلق إلى هذا المنحى المدمر من الأذعان والتبعية!

إلى متى سنظل نحلم بمواقف رسمية تلزع علينا حل السموم والنفث والكبرياء، بمواقف تحصنا من دكة مواطن الشمامة والزندراء، كصفانا جلوسا على دكة الضعف والهوان، نرغب في معايشة الحياة على نحو من اللق والعفوان وبكامل فحولة وتمتيع العجز، أو الفشل، نرغب أن تلج ميمار هذا العالم كأساسيين بعد ان هذا الوقوف المتكرر على دكة الغياب...

لماذا يحاولون غلبتاهم اجبارنا على العودة إلى الماضي، ذلك عيب الغلبة الثقيل، الحاضر لا سواء من سيفتح لنا نافذة مشرقة نحو المستقبل ، الحاضر المدمج بالرؤى والاستراتيجيات العملاقة التي ترفض بشدة أنصاف الحلول، والمواقف، ومن سيحملنا إلى مربعات الكرامة والعيش الريح، لن نعيش نصف حياة، ونصف موت، لن نختار نصف طريق ولن نقف في منتصف الحقيقة وإذا رفضنا سنعتبر عن رفضنا كاملاً لأن نصف الرضى قبول " أو كما قال جبران خليل جبران.



غيلان العمري

كالعادة تمضي المواقف الرسمية العربية في تسجيل حضورها الباهت، إزاء كثير من القضايا والتحديات التي تعترض بأذاها واقعاً عربياً عاثر الحظ والحضور... سوريا بأحدتها الفاجعة الحزينة حلقة أخرى من حلقات الفشل الذريع لأنظمة ثرثرة لاتجيد سوى الخنوع وان تكلمت تتبعده تماماً عن قول الخير أو الإنصاف.

كان المساندون للعدوان على سوريا قد أطلقوا لحكامهم في اسباغ الصفة الانسانية على العدوان- العنان، وكانوا على أهبة الاستعداد لإطلاق زغاريد بهجتهم بذلك، فحفظ ظلوا ينتظرون الساعة المباركة لإلقاء القبض على بشار الأسد ونظامه المتهاك، والتي ستحظى بحسب حدسهم -بخطوة غريبة تمتد من واقع حضورهم الجائئ بكآبة على ص دور شعوبهم المصابة بقلة الحيلة ووافر الحسرات!!

جاءت الوقائع مخيبة لآمالهم فلا هذا تأتي ولا ذلك حصل، ما زال في الوقت متسع للسياسة وعلى طول الحرب ان تتوقف.. لا حرب اذاً وعلى العرب المتخاذلين ان يتجرعوا مرارة مواقفهم الراقصة على ازيز النانو وجلبلة الاساطيل الامريكية المفخخة بالدمار الشامل والتي لا يزال أثرها

سطوبة العقل القروي.. واغتتيال حلم الدولة المدنية

رؤاها مستمدة من الدين مما حدا بعذه القوى إلى القاء تهم التخوين والتكفير والإقصاء، من الانتماء الوطني لكل من خلفهم وأثر السير على هدى الحق بدلا من اتباع هوى أسياهم وكبرائهم الذين أضلهم السبيل. فالعقلية الأحادية هي في الاساس عقلية قروية وبيدانية لا صلة لها بالدين، والمعروف عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- أنه حين هاجر إلى يثرب أسس فيها دولة مدنية تقوم على مبدأ التعايش واحترام حق الاختلاف حتى في العقيدة الدينية...

فتعايش مع اليهود في مدينة واحدة ولم يخرجه منها رفضاً لديانتهم وإنما بعد أن خرجوا على مبادئ المواطنة وتكفوا العمود والمواثيق من خلال تحالفهم ودعمهم للعدو الخارجي في قتال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- والمسلمين في المدينة.

بل وإنه صلى الله عليه وآله وسلم- لم يقاوتل عبدالله بن أبي بن سلول وصلى عليه حين مات وهو الذي نزلت فيه الآية الكريمة على لسانه حين قال أثناء عودة المسلمين من إحدى الغزوات «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل».

هذه هي القيم النابعة من روح المدينة التي أسسها النبي - صلى الله عليه وآله وسلم- والتي بناها على احترام مبدأ التعايش وتكريس ثقافة التسامح والقبول بالآخر المختلف.

من هنا ندرك ضرورة السعي لبث وإحياء الثقافة المدنية في كل المنابر الإعلامية ومراكز اتخاذ القرار، لتكون عامل تعزيز في طريق بناء الدولة المدنية الحديثة، ولنساهم ولو بجزء يسير في انحسار تلك الدعوات الرامية إلى إعادة هذا البلد الحضاري إلى التبعية للعقل البدوي الاتي من سرايا الصحراء القاحلة.



خالد صالح مخارش

هذه «العقلية البدائية» نراها اليوم وقد تقمصتها الكثير من الجماعات والأفراد الذين باتوا يساهمون بشكل أو بآخر في قيادة وتوجيه الرأي العام ومياعة القرار الوطني.

صحيح أننا نجد هؤلاء، يستخدمون أحدث إنجازات التكنولوجيا والتقنيات الحديثة ويزينون حياتهم بمظاهر العصر، لكننا نجدهم بالمقابل على مستوى التفكير والقيم الشخصية غارقين في منظومة من العادات والقيم والأعراف القروية التي يسودها الفكر الأحادي المطلق الذي لا يؤمن بالتنوع والتعايش، ولهذا لا يكون مستغرباً أن يلوح أحد أقطاب هذه القوى التقليدية بالتهديد بأنه «سبيد الهاشميين في اليمن»، فهؤلاء، هم حصيلة ونتاج هذه العقلية القروية التي لا تطيق سواها ولا تؤمن إلا بوجودها.. في ظل شيوع هذه العقلية برزت نبوة القوى الرجعية الراقصة في فرض رؤيتها على مجتمعنا مدعية أنها الحق وأن البطولات الفارغة وحنين الأساطير الخرافية.

العيش في ظل دولة مدنية ديمقراطية يسودها العدل والمساواة وتحكمها الأنظمة والقوانين والمؤسسات يبقى منتهى آمالنا وأحلامنا المشروعة كيميئين نظراً لإدراكنا أن قيام هذه الدولة المدنية الحديثة وما يرتبها على ذلك من احترام للحقوق والحريات والفرص والمواطنة المتساوية سيكون كفيلاً بإخراج شعبنا من مسلسل الأزمات المتوالية سواء أكانت هذه الأزمات على المستوى السياسي أو الاقتصادي والاجتماعي، بيد أن قيام هذه الدولة المدنية يواجه الكثير والكثير من العوائق التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق هذا الإنجاز الذي طالما انتظره اليمنيون باعتبار أنه يمثل لهم جسر العبور الآمن نحو المستقبل المنشود...

من أبرز هذه العوائق أو الصعاب التي تحول دون تحقيق هذا الحلم اليمني المشروع هو غياب «ثقافة المدنية» بما تزخر به هذه الثقافة من قيم القبول بالتنوع والتحديث وإعلاء قيم التعايش والتسامح والقبول بالآخر المختلف... وما تتضمنه هذه الثقافة من تحقيق لمبدأ المواطنة المتساوية بغض النظر عن الجنس واللون والمذهب والانتماء القبلي وغيرها، فتكون المواطنة قائمة على أساس احترام الدستور والقوانين التي تحدد الحقوق والمسؤوليات لكل مواطن.. وبذلك لا تكون هذه الحقوق والالتزامات مبهمة أو منمحة من أحد، ولا تكون مجالاً للزيادة أو الانتقاص إلا بحكم القانون الذي يسري على الجميع دون استثناء.

يتزامن غياب هذه «الثقافة المدنية» مع حضور وزحف كبير لثقافة أخرى مغايرة تجلج في تلك النزعات التقليدية والقيم المنغلقة والجامدة الأتية من أدغال الكهوف وأطلال القرى محملة بأشواق البطولات الفارغة وحنين الأساطير الخرافية.

إخوان اليمن وخيارات المرحلة القادمة

المطالبة بإسقاط الحصانة أو من خلال تحريك خلايا القاعدة المرتبطة بالإخوان للهجوم على المعسكرات وقتل جنود الأمن والجيش كما حدث في شبوة أو من خلال الاعتداء على أبراج الكهرباء وأنايب النفط، مستغلين حالة الانقلابات الأمني وضعف مؤسسة الجيش التي تم تدميرها واختراقها من قبل الإخوان تحت مسمى الهيكلية، كما يلوح الإصلاح بأنهم سيرفضون نتائج الانتخابات القادمة إذا فاز أي حزب آخر بزعم عدم السماح بعودة النظام السابق كما يسمونه، أو الدخول في شراكة بعيداً عن إفرازات صناديق الانتخابات.

واعتقد أن كلام اليدومي في آخر لقاء له بفتاة «سهيل» قد وضع الخطوط العريضة لاستراتيجية المرحلة القادمة التي بدأ الإخوان بتدشينها من خلال تحريك خلايا القاعدة والهجوم على معسكرات في شبوة إضافة إلى المظاهرات والاستفزازات التي يقومون بها على أكثر من صعيد.

ومن هنا نوكد أن جميع القوى السياسية والاجتماعية داخل اليمن أمام امتحان حقيقي لمواجهة هذا المشروع الذي ينفذه الإخوان اليمن وحلفاؤهم.. ومواجهة هذا المشروع يتطلب خطة استراتيجية وعملية تكفل مواجهة هذا المشروع بصورة فعلية بعيداً عن بيانات الإدانة والشجب والتنديد التي ملها الشعب اليمني ولم تعد ذات جدوى، فهل سنشهد في القريب العاجل برنامجاً فعلياً لمواجهة ذلك المشروع أو نقول بمدد اليدومي ولا يبالي... سؤال مطلوب من المؤتمر الشعبي العام وكل القوى الحية في الوطن الإجابة عليه بشكل عملي.



سمير النمر

بعد السقوط المدوي للإخوان على المستوى الشعبي والسياسي يبدو أن إخوان اليمن هم الأقل تضرراً ورغم موجة السخط الشعبي ضدهم بسبب ممارساتهم الاقصائية وسقوطهم الإخلاقي على كافة المستويات... ولعل المناخ السياسي داخل اليمن والمتمثل في المبادرة الخليجية ومؤتمر الحوار الوطني هو الذي ساعد الإخوان في الحفاظ على الكثير من المكاسب السياسية في ظل التقاسم والمحاصصة والإخوة التي تجري على قدم وساق في مختلف مؤسسات الدولة تحت غطاء الوفاق والرئيس التوافقي، ولعل إخوان اليمن قد استفادوا من تجربة الإخوان في مصر للحفاظ على ما حققوه من مكاسب وما هم اليوم يدشنون برنامجهم القادم للحفاظ على هذه المكاسب من خلال عدد من الاستراتيجيات وأهلاً إفاشال وتعطيل مخرجات مؤتمر الحوار الوطني من خلال الصفقات وإثارة الملفات الكفيلة بتفكيك مؤتمر الحوار الوطني لنجد أنفسنا رغمين على السير الإبراري نحو التمديد وعدم إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وهذا هو هدف الإصلاح لأنهم يعلمون أن إجراء الانتخابات ستشكل لهم ضربة قاصمة كفيلة بالقضاء، على ما تحقق لهم من مكاسب سياسية في ظل حكومة الوفاق، ولهذا نجد الإصلاح يدفع بالبلد بمساندة قوى خارجية نحو هذا الاتجاه الإبراري للتمديد وما على القوى السياسية الأخرى إلا الموافقة أو أن البلد ستدخل في فوضى وقتنة كخيار يفرضه الإصلاح إذا لم يتم التمديد له، وما هي مؤشرات هذا الخيار قد بدأت بشكل واضح سواء من خلال التصعيد السياسي

العيد الـ 51 لثورة الـ 26 من سبتمبر

يجب الحرص على تضميد الجراحات والسمو فوق الخلافات وفتح صفحة جديدة

